رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

672 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى ثم البدع بحسب اخلالها بالدين قسمان - 00:00:01

مكفرة لمنتحلها وغير مكفرة تضابط البدعة المكفرة من انكر امرا مجمعا عليه متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة من جحود مفروظ او فرض ما لم يفرظ او احلال محرم او تحريم حلال او اعتقاد ما ينزه الله ورسوله - 00:00:22

او اعتقاد ما ينزه الله ورسوله وكتابه عنه من نفي او اثبات لان ذلك تكذيب بالكتاب وبما ارسل الله به رسوله صلى الله عليه وسلم كبدعة الجهمية في انكار صفات الله عز وجل والقول بخلق القرآن او خلق اي صفة من صفات الله وانكار - 00:00:45

يكون الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وغير ذلك وكبدعة القدرية في انكار علم الله عز وجل وافعاله وقضائه وقدره وكبدعة المجسمة الذين يشبهون الله تعالى بخلقه وغير ذلك من الاهواء - 00:01:10

ولكن هؤلاء منهم من علم ان عين قصد نعم منهم من ولكن هؤلاء منهم من علم علم احسن الله اليكم ولكن هؤلاء منهم من علم ان عين قصده هدم قواعد الدين وتشكيك اهله فيه. فهذا مقطوع بكفره بل هو اجنبي عن - 00:01:33

ادينى من اعدى عدو له واخرون مغررون ملبس عليهم فهؤلاء انما يحكم هؤلاء انما يحكم بكفر بعد اقامة الحجة عليهم والزامهم بها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:02:00

عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد عرفنا ان الشيخ رحمه الله تعالى شرع في بيان اقسام البدع وانواعها وان البدع تنقسم الى اقسام باعتبارات - 00:02:26

يذكر آآ الشيخ رحمه الله تعالى فيما يلي شيئا من هذه التقسيمات فذكر هنا تقسيما للبدعة من حيث اخلالها بالدين وانها بهذا الاعتبار تنقسم الى قسمين بدع مكفرة وبدع مكفرة وغير مكفرة - 00:02:51

فائدة معرفة هذا التقسيم بهذا الاعتبار الا يجعل ما كان من البدع مكفرا غير مكفر وايضا العكس لا يجعل غير المكفر منها مكفرا واذا لم تظبط الامور بضوابطها الشرعية وقيودها المرعية - 00:03:16

وقع حينئذ الزلل وكم يقع من زلل وخطأ وخطأ جسيم في هذا الباب بسبب عدم وزن هذه الامور من موازينها الشرعية في ضوءه كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:03:48

وذكر رحمه الله تعالى تعريفا البدعة المكفرة ذكر تعريفا للبدعة المكفرة اي ما كان من البدع ومكفرا فذكر رحمه الله هذا التعريف وهو ان من انكر امرا مجمعا عليه. من انكر - 00:04:15

امرا مجمعا عليه متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة من جحود مفروض او فرض ما لا ما لم يفرض او احلال محرم او تحريم حلال او اعتقاد ما ينزه الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

وكتابه ثم بين ان هذه الاشياء انما هي كفر لان لانها تكذيب بالكتاب وبما ارسل به فالرسل صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذا ليس حصرا المكفر آآ بهذا النوع الذي هو الجحود - 00:05:10

فان الكفر منه ما هو جحود ومنه ما هو اعراظ تولي ومنه ما هو تكذيب ومنه ايضا ما هو شك فهو انواع انواع عديدة والشيخ رحمه

الله تعالى يذكر هنا رحمه الله تعالى تعريفا - 00:05:46
البدعة المكفرة يعني حدث في دين الله او احداث في دين الله سبحانه وتعالى يكون موجبا تكفير او كفر موجبا لكفر من كان منه هذا الامر المحدث في دين الله لان نوع المحدث مكفر - 00:06:19
ثم هذا المحدث المكفر هل يكفر من وقع فيه كفرا عينيا ذكر الشيخ رحمه الله ان من وقعوا في هذه البدع المكفرة على قسمين قسم من هؤلاء علم ان عين مقصودهم ومرادهم بهذه البدع هدم الدين - 00:06:45
هدم دين الله سبحانه وتعالى وهدم قواعده وتشكيك اهله فيه فهؤلاء مقطوع كفرهم وقسم مغرر به لبس عليه والقيت عليه الشبهات فحرفته في هذه الامور بسبب تلك الشبهات التي لبس عليه بها - 00:07:12
فهؤلاء انما يحكم يقول بكفر بعد اقامة الحجة عليهم بعد اقامة الحجة عليهم والزامهم بها وهذا انما هو فيما يقع فيه الاشتباه والالتباس يكون مشتبها ملتبسا تقع فيه الشبهة لا يكون مكفرا - 00:07:45
او مكفرا صاحبه بعينه الا بعد ان تقام الحجة عليه في هذا الامر الذي اه شبه عليه فيه والبي س عليه في نعم قال رحمه الله تعالى والقسم الثاني البدع التي ليست بمكفرة - 00:08:22
وهي ما لم يلزم منه تكذيب بالكتاب ولا بشيء مما ارسل الله به رسله. كبدع المروانية التي انكرها عليهم طلاء الصحابة ولم يقروهم عليها ولم يكفروهم بشيء منها. ولم ينزعوا يدا من بيعتهم لاجلها. كتأخير - 00:08:43
بعض الصلوات الى اواخر اوقاتها وتقديمهم الخطبة قبل صلاة العيد وجلوسهم في نفس الخطبة في الجمعة وغيرها وسبهم كبار الصحابة على المنابر ونحو ذلك مما لم يكن منهم على اعتقاد شرعيته. لعلها عن - 00:09:03
الشيخ ايضا ذكر هذه هذه الجملة في كتابه علام السنة بهذا اللفظ عن وهو الاقرب نعم ونحو ذلك مما لم يكن منهم عن اعتقاد شرعيته بل بنوع تأويل وشهوات نفسانية واغراض دنيوية - 00:09:24
كما روى الامام احمد والترمذي وحسنه عن ابي عمران الجوني قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول ما اعرف اليوم مما كنا عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا فاين الصلاة؟ قال اولم تصنعوا في الصلاة - 00:09:43
فيما قد علمتم وله عن ثابت البناني باسناد نير قال قال انس بن مالك رضي الله عنه ما اعرف فيكم شيئا كنت اعهده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس قولكم لا اله الا الله - 00:10:03
قال قلت يا ابا حمزة الصلاة؟ قال قد صليت حين تغرب الشمس افكانت تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صليتم حين تغرب الشمس قد صليتم؟ نعم كذا في المصدر - 00:10:23
احسن الله اليكم قد صليتم حين تغرب الشمس افكانت تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هذا يروى عن انس رضي الله عنه بنؤمن وجوه متعددة في انكار هذه البدعة - 00:10:46
انكار هذه البدعة يعني تأخير الصلاة تأخير الشديد عن عن وقتها ولهذا لما قال احدثتم وانه لا يعهد شيئا مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له اين الصلاة - 00:11:09
السنا يصلي قال الم تصنعوا في الصلاة ما قد علمتم؟ اي من التأخير لها عنا عن وقتها وهذا يفسره الرواية الاخرى التي ذكر المصنف وهي قد صليتم حين تغرب الشمس - 00:11:33
صليتم حين تغرب الشمس والمقصود بالصلاة العصر تأخيرها او جمع الظهر ايضا معها الى حين غروب الشمس فهذه البدعة من البدع التي احدثها المروانية كما ذكر رحمه الله تعالى نعم - 00:11:52
قال رحمه الله تعالى وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم - 00:12:18
يأمرهم فان كان يريد ان يقطع بعث قطعه او يأمر بشيء امر به ثم ينصرف قال ابو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع

مروان وهو امير المدينة في الاضحى او الفطر. نعم مروان - 00:12:42
هو ابن الحكم كان معاوية استعمله على المدينة قال خرجت مع مروان وهو امير المدينة في الاضحى او الفطر. فلما اتينا المصلى اذا منبر بناه كثير بن الصلت فاذا مروان يريد يرتقيه قبل ان يصلي - 00:13:02
فجبذته بثوبه فجبذت بثوبه فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال ابا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما اعلم والله خير مما لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة - 00:13:22
نعم اورد هذا الحديث حديث ابي سعيد في انكار هذه البدعة اه التي اه احدثها مروان ابن الحكم وهو تقديم الخطبة خطبة العيد على الصلاة والذي جاءت به السنة هو ان يصلى اولا ثم تكون الخطبة - 00:13:45
من بعد ذلك ثم ايظا الناس مخيرون في هذه الخطبة ان شاء وجلسوا للاستماع وان شاءوا انصرفوا هذا الذي جاءت به السنة حتى التأخير جاءت به مروان ابن حكم رأى الناس ينصرفون - 00:14:12
وما يجلس منهم ربما الا القليل جدا فجعل الخطبة قبل الصلاة من اجل الا يكون هناك تخيير ويكون اسأل الاستماع والجلوس ملزما لانه سينتظر الصلاة وهذا الذي صنعه علله بقوله لا يجسون الينا - 00:14:36
لا يجلسون الينا والنبي عليه الصلاة والسلام قدم الصلاة وخير في استماع الخطبة فالحاصل ان ابا سعيد انكر ذلك رضي الله عنه وارضاه قال في الانكار ما اعلم والله خير مما لا اعلم - 00:15:04
قال لا تعلم يعني الامر قال ما اعلم خير مما لا اعلم اي ما اعلم هو هدي مأثور ثابت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام رأيناه وفقهناه عنه وترقيناه منه - 00:15:29
فما كان خلاف هديه علمنا فما وراءه او سببه او لم نعلم الذي علمناه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم خير من ذلك جذب ابي سعيد له لمروان من اجل ان لا يصعد - 00:15:49
من اجل ان لا يصعد المنبر وان يتجه الى الصلاة تصلي اولا كما جاءت به السنة فقال فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله غيرتم اي غيرتم الهدي الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:16:16
قال رحمه الله تعالى وفي رواية مسلم فلما رأيت ذلك منه قلت اين الابتداء بالصلاة؟ فقال يا ابا سعيد قد ترك اما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تأتون بخير مما اعلم ثلاث مرات ثم انصرف. نعم لا تأتون - 00:16:43
خير مما اعلم اي الذي اعلم هو هدي رأينا النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وخير الهدي كما جاء في الحديث ابي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:17:03
فقال ثلاث مرات لا تأتم بخير مما اعلم لان لان الذي اعلم هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهديه هو خير الهدي صلوات الله والسلام عليه قال اه ثم انصرف - 00:17:24
اي ابو السعيد ثم صرف اي ابو سعيد والمراد بالانصراف هنا ليس عن الصلاة ولعل الجماعة وانما انصرف عن جهة المنبر لما جذبه فلم يستجب ونصحه فلم يقبل وادى الذي عليه انصرف اي عن تلك الجهة. وليس المراد انه - 00:17:43
انصرف عن الصلاة نعم قال رحمه الله تعالى وروى احمد وابو داوود في رواية يعني وضح ذلك جاء في رواية ان البخاري انه صلى معه على ذلك صلى معه الانصراف هنا ليس المراد الانصراف عن الصلاة - 00:18:12
وانما الانصراف عن الجهة نفسها. فانصرف اي عن جهة جهة المنبر التي ناصحه عندها نعم قال رحمه الله تعالى وروى احمد وابو داوود وابن ماجة عن ابي سعيد رضي الله عنه ايضا. قال اخرج مروان المنبر في يوم عيد - 00:18:33
فبدأ بالخطبة قبل الصلاة فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج فيه وبدأت الخطبة قبل الصلاة ولم يكن يبدأ بها فقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه من هذا؟ قالوا فلان ابن فلان. قال اما هذا فقد قضى ما عليه. سمعت رسول الله - 00:18:54
صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فاستطاع ان يغيره بيده فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه

وذلك اضعف الايمان قلت والمرفوع من قول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم - 00:19:18
ولعل تغيير هذا الرجل على مروان كان المرفوع اي قول من رأى منكم منكر والله منكم منكرا هذا في صحيح مسلم نعم ولعل قال رحمه الله تعالى ولعل تغيير هذا الرجل على مروان كان تارة اخرى في غير المرة التي غير فيها ابو سعيد - 00:19:40
في غير المرة التي غير فيها ابو سعيد رضي الله عنه بيده ولسانه. بيده لما جذبه لاجل الا يصعد ولساني بقوله له لقد غيرتم كله تقدم معنا نعم لان تغيير ابي سعيد رضي الله عنه كان عند اول ما ابتدع ذلك ابتداء والله اعلم. نعم. وهنا في هذا - 00:20:02
لا الحديث فيه زيادة على ما قبله اخراج المنبر اخراج المنبر في يوم العيد فقال اخرجتم المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج فيه ولم يكن يخرج فيه يعني كانوا يصلون العيد في - 00:20:27
في آآ الصعيد الواسعة ويخرجون الى اليها ولم يكن في زمانه عليه الصلاة والسلام اخراج المنبر. ولا ايظا بنا منبر في في ذلك المكان لكن اه ثبت ما ما يدل على انه عليه الصلاة والسلام - 00:20:50
فكان يخطب على شيء مرتفع لم يكن يخرج له منبر المنبر المعروف الذي له درج لكن كان يخطب على شيء مرتفع ولهذا في الصحيحين في حديث جابر في ذكر خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في في العيد قال فيها ثم نزل - 00:21:15
قال ثم نزل فاتى النساء ثم نزل فاتى النساء فهذا دليل على انه كان كان يخطب على شيء مرتفع كان يخطب على شيء مرتفع وبعض الفقهاء قال على منبر اخذا من هذه اللفظة اخذا من هذه اللفظة - 00:21:40
ثم ثم نزل لكن اذا جمع بين اه الروايتين فلم يكن يخرج المنبر ولم يكن يخطب على المستوى مستوى الناس في الصعيد او الارض وانما كان يعلو على شيء يعلو على شيء - 00:22:07
حتى يراه الناس وهو لا يخطب صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم. قال رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة فرضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن - 00:22:30
انبأك انه يخطب جالسا فقد كذب. فقد والله صليت معه اكثر من الفي صلاة وفيه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال دخل المسجد وعبد الرحمن ابن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظر الى هذا الخبيث يخطب - 00:22:53
وقال الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما. نعم قائما اي تخطئ فكان يخطب قائما عليه الصلاة والسلام نعم وفيه عن عمار ابن ابن رويبة قال رؤي بشر وفيه - 00:23:11
عن عمارة احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وفيه عن عمارة بن رويبة قال رؤيا بشر رضي الله عنه. نعم. رضي الله عنه قال رؤيا بشر بن مروان رأى اي عمارة رضي الله عنه - 00:23:32
قال رأى بشر احسن الله اليك وفيه عن عمارة بن. في بعض المصادر ورأى وفيه عن عمارة ورأى بسر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفيه عن عمارة ابن رويبة قال رأى بشر ابن مروان على المنبر بشرا - 00:23:53
الفاعل اي نعم. عمارة. نعم احسن الله اليكم قال رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين. لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد - 00:24:22
على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة نعم يعني في الدعاء ما كان يرفع يديه الا في آآ الاستسقاء اذا استسقى في دعاء الخطبة في الجمعة يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه - 00:24:37
اما في الدعاء المعتاد غير الاستسقاء ما كان يرفع يديه وانما يشير بالمسبحة. يعني اصبعه اه المسبحة يشير بها صلوات الله وسلامه عليه وهو يدعون ولم يكن يرفع يديه. نعم - 00:24:56
قال رحمه الله تعالى وتقدم في فضائل الصحابة نصيحة سعد بن ابي وقاص وسهل بن سعد رضي الله عنهم وغيرهم من الصحابة اياهم عن سب الصحابة وعن عامر بن سعد قال رأى جماعة عكوفا على رجل فادخل رأسه من بين اثنين فاذا هو يسب عليا وطلحة - 00:25:15
الزبير رضي الله عنهم فنهاه عن ذلك فلم ينتهي فقال ادعو عليك فقال الرجل تتعهدني كأنك نبي فانصرف سعد فدخل رضي الله عنه

فدخل دار ال فلان فتوظأ وصلى ركعتين - 00:25:39
ثم رفع يديه فقال اللهم ان كنت تعلم ان هذا الرجل قد سب اقواما قد سبق لهم منك سابقة الحسنى انه قد اسخطك سبه اياهم فاجعله اليوم اية وعبرة. قال فخرجت فخرجت بختية نادرة - 00:25:56
من دار ال فلان لا يردها شيء. يعني ناقة احسن الله اليكم حتى دخلت بادرة او ربما تكون مادة نادرة او مادة نعم فخرجت بختية نادرة من نادة يعني شاردة. نعم. نعم. من دار ال فلان لا يردها شيء - 00:26:16
حتى دخلت بين اضعاف الناس فافترق الناس فاخذته بين قوائمها. فلم تزل تتخبطه حتى مات. قال فلقد رأيت رأيت الناس يستعدون وراء سعد يقولون استجاب الله دعاءك يا ابا اسحاق وعن مصعب نحوه - 00:26:46
وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب نحوه نحوه وغير ذلك. نعم يعني يذكر من من هذا القبيل في كتب الاخبار كتب التاريخ يذكر من هذا القبيل قصص يعني كثيرة - 00:27:06
في عقوبات معجلة لمن يسب اصحاب النبي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. يذكر من هذا اشياء كثيرة جدا في عقوبات من يسب اصحاب النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:27:27
ولا ادري عن صحتها لكن مثل مثل هذا يروى اشياء كثيرة في آآ في من يسب اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. نعم قال رحمه الله تعالى وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب نحوه. وغير ذلك من انكار الصحابة عليهم - 00:27:50
وكان الصحابة رضي الله عنهم لا يخافون في الله لومة لائم. رضي الله عنهم وارضاهم امين. نعم. رضي الله عنهم اجمعين ثم استمر رحمه الله في ذكر التقسيمات فذكر تقسيما اخر للبدع بحسب ما تقع فيه - 00:28:14
البدعة وانه ينقسم الى بدع في العبادات وبدع في المعاملات وذكر امثلة على ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:28:34
00:28:56 -